

## 5 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطهارة | في السواك وخصال

### الفطرة | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس الخامس. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم النبيين على اله وصحبه ومن تمسك بسنته وعمل بهديه الى يوم الدين ايها المستمع الكريم روت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:00:17](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه احمد وغيره وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة - [00:00:34](#)

الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط تقليم الاظفار وفي الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا احفوا الشوارب واعفوا اللحى من هذه الاحاديث وما جاء بمعناها اخذ الفقهاء الاحكام التالية - [00:00:52](#)

اولا مشروعية السواك وهو استعمال عود او نحوه في الاسنان واللثة ليذهب ما علق بهما من صفرة ورائحة وقد ورد انه من سنن المرسلين فاول من اشتكاك ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:01:12](#)

قد بين الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه مطهرة للفم اي منظف له مما يستكره وانه مرضاة للرب اي يرضي الرب تبارك وتعالى وقد ورد في بيانه - [00:01:30](#)

والحث عليه اكثر من مائة حديث ما يدل على انه سنة مؤكدة حث الشارع عليه ورغب فيه وله فوائد عظيمة من اعظمها واجمعها ما اشار اليه في هذا الحديث انه مطهرة للفم مرضاة للرب. ويكون التسوق بعود لين من اراك او زيتون او عرجون او غيرها مما - [00:01:47](#)

الا يفتت ولا يجرح الفم ويسن السواك في جميع الاوقات. حتى للصائم في جميع اليوم على الصحيح ويتأكد في اوقات مخصوصة فيتأكد عند الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء - [00:02:13](#)

الحديث يدل على تأكد استحباب السواك عند الوضوء ويكون ذلك حال المضمضة لان ذلك ابلغ في الانقاء وتنظيف الفم ويتأكد السواك ايضا عند الصلاة فرضا او نفلا لاننا مأمورون عند التقرب الى الله ان نكون في حال كما - [00:02:35](#)

ال ون ونظافة اظهارا لشرف العبادة. ويتأكد السواك ايضا عند الانتباه من نوم الليل او نوم النهار. لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوش صفاه بالسواك - [00:02:57](#)

والشوش ذلك وذلك لان النوم تتغير معه رائحة الفم لتساعد لتساعد ابخرة المعدة والسواك في هذه الحالة ينظف الفم من اثارها ويتأكد السواك ايضا عند تغير رائحة الفم باكل او غيره - [00:03:12](#)

ويتأكد السواك ايضا عند قراءة القرآن لتنظيف الفم وتطيبه لتلاوة كلام الله عز وجل ومن المزايا التي جاء بها ديننا الحنيف خصال الفطرة التي مر ذكرها في الحديث الذي سقناه في مطلع هذه الحلقة سميت خصال الفطرة لان فاعلها يتصف بالفطرة - [00:03:31](#)

التي فطر الله عليها العباد وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على اكمل الصفات واشرفها وليكونوا على اكمل هيئة واحسن خلقة وهي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع وهذه الخصائص هي - [00:03:57](#)

اولا الاستحداد وهو حلق العانة وهو الشعر النابت حول الفرج سمي استحدادا لاستعمال الحديدية فيه وهي الموس وفي ازالته تجميل ونظافة فيزيله بما شاء من حلق او غيره ثانيا الختام وهو ازالة الجلد التي تغطي الحشفة من الذكر. حتى تبرز الحشفة - [00:04:18](#) ويكون ويكون الختان زمن الصغر لانه اسرع برءا ولينشأ الصغير على اكمل الاحوال ومن الحكمة في الختان تطهير الذكر من النجاسة المتحقة في اللفة وغير ذلك من الفوائد. ثالثا قص الشارب واحفاؤه - [00:04:43](#)

وهو المبالغة في قصه لما في ذلك من التجميل والنظافة ومخالفة الكفار وقد وردت الاحاديث في الحث على قصه واحفاءه وبالامر باعفاء اللحية وارسالها واکرامها لما في بقاء اللحية من الجمال ومظهر الرجولة - [00:05:01](#)

وقد عكس كثير من الناس الامر فصاروا يغذون شواربهم ويحلقون لحاهم او يقصونها ويحاصرونها في نطاق ضيق امعانا في المخالفة للهدى النبوي وتقليدا لاعداء الله ورسوله ونزولا عن سمات الرجولة والشهامة الى سمات النساء والسفلة - [00:05:24](#) حتى صدق عليهم قول الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن وقول الاخر ولا عجب ان النساء ترجلت ولكن تأنيث الرجال عجيب رابعا ومن خصال الفطرة تقديم الاظافر وهو قطعها بحيث لا تترك تطول - [00:05:46](#) لما في ذلك من التجميل وازالة الوسخ المتراكم تحتها والبعد عن مشابهة السباع البهيمية قد خالف هذه الفطرة وقد خالف هذه الفطرة النبوية طوائف من الشباب المخنث والنساء الهمجيات فصاروا يطيلون اظفارهم - [00:06:10](#)

مخالفة للهدى النبوي وامعانا في التقليد الاعمى. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن خصال الفطرة نتف الابط اي ازالة الشعر النابت في الابط يسن ازالة هذا الشعر بالنتف او الحلق او غير ذلك - [00:06:33](#)

لما في ازالته من النظافة وقطع الرائحة الكريهة التي تتضاعف مع وجود هذا الشعب ايها المستمع الكريم هكذا جاء ديننا بتشريع هذه الخصال لما فيها من التجميل والتنظف والتطهر ليكون المسلم على احسن حال واجمل مظهر مخالفا بذلك هدي المشركين. ولما في بعضها من تمييز بين الرجال - [00:06:51](#)

النساء ليبقى لكل منهما شخصيته المناسبة لوظيفته في الحياة لكن ابي كثير من المخدوعين الذين يظلمون انفسهم ابوا الا مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم واستيراد التقاليد التي لا تتناسب مع ديننا وشخصيتنا الاسلامية - [00:07:20](#) واتخذوا من سفلة الغرب او الشرق قدوة لهم في شخصيتهم فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير. بل استبدلوا الخبيث بالطيب وبنس للظالمين بدلا فجنوا على انفسهم وعلى مجتمعهم وجاؤوا بسنة سيئة باؤوا باثمها واثم من عمل بها. ولا حول ولا قوة الا -

[00:07:42](#)

بالله العلي العظيم اللهم وفق المسلمين للاصلاح في اعمالهم واقوالهم وارزقهم الاخلاص لوجهك الكريم والتمسك سنة نبيك العظيم صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين. والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:08:05](#) وبركاته - [00:08:25](#)